درجه أهمية الكفايات التعليمية لمادة التربية الإسلامية وممارستها لدى الطلبة/ المعلمين تخصص معلم صف أثناء فترة تدريبهم الميداني في الجامعة الهاشمية

صادق الشديفات وإبراهيم حماد وإبراهيم الزعبي *

ملخـص

هدفت الدراسة إلى قياس درجه أهمية وممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين، تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية في أثناء فترة التدريب الميداني. تكونت العينة من (120) طالبا وطالبة، وقام الباحثون بتطوير استبانه تكونت من (59) فقرة لقياس درجتي الأهمية والممارسة. ومن خلال استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كاي تربيع (كا^2)، وتحليل التباين الأحادي، دلت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين درجة ممارستها للمجال الأول "كفايات إعداد الدرس" والمجال الثاني" كفايات تنفيذ الدرس". ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين درجة ممارستها للمجال الثالث "كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف "، والمجال الرابع "التقويم". كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين، ودرجة ممارستهم لها تعزى لمتغير مستويات المعدل التراكمي.

الكلمات الدالة: التربية الإسلامية، التدريب الميداني، معلم صف، الكفايات، الجامعة الهاشمية.

مقدمة البحث وخلفيته النظرية

نظراً لأهمية التربية الإسلامية كمادة دراسية، أفرد لها في الأردن منهاج، سمي منهاج التربية الإسلامية، ونتيجة لذلك أدخلت عليها تطورات؛ بحيث لم يعد الهدف من تدريسها حفظ النصوص من القرآن، والسنة، أو من أحكام المعاملات، والعقائد فحسب، بل تعداها ليشمل الجانب السلوكي للمتعلم لتصبح في جوهرها تربية سلوكية (الحياري، 2003) وأصبح منهاجها في ظل التطوير التربوي منهاجا عمليا، يتفاعل فيه الطالب والمعلم بعد أن كان منهاجا قائما على المعرفة والتلقين (وزارة التربية والتعليم، 1996). وللتربية الإسلامية كمادة دراسية ثلاث وظائف رئيسة، تشكل في مجموعها الأهداف العامة لمراحل التعليم العام، وهي: إعداد المتعلم المسلم إعدادا متكاملا ومتوازنا، وبناء المجتمع السليم القوي المتماسك المتوازن، والكشف عن جوهر الإسلام عقيدة وشريعة، وإبراز ما فيه من قدرة ومرونة وسعة تجعله صالحاً لكل زمان ومكان (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1984: 37-38).

وإذا أريد للتربية الإسلامية أن تحقق أهدافها، فإنه يجب توجيه مزيد من الاهتمام نحو برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ولعل من أبرز برامج الإعداد التي تُمكن المعلم من أداء الموقف التعليمي بكفاءة واقتدار، هي البرامج القائمة على الكفايات، ففي ظل التغير السريع والمستمر في مختلف مجالات الحياة، أصبحت التربية هي عماد التغيير لبناء الإنسان المؤهل والمدرب، وهي الأداة الرئيسة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، ولابد والحالة هذه من توفير المعلم القادر المؤهل على مواكبة التطورات، باعتباره أحد أبرز عناصر النظام التربوي، والذي يعتمد عليه في نجاح العملية التعليمية (بيومي، 1989), فمن يتصدى لعملية التدريس عليه أن يعرف كيف يدرس؟ ومن يدرس؟ وماذا يدرس؟ ولماذا يدرس؟ أي أن يعرف طرق التدريس ومتى يمكن استخدام كل طريقة منها؟ (الخطيب: 1993). وإن أي محاولة لتطوير فاعلية التعليم بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص،

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن؛ وكلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، وكلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. تاريخ استلام البحث 2008/8/18، وتاريخ قبوله 2010/4/18.

يجب أن تطرح أهمية إعداد معلمها، لأن تدريس التربية الإسلامية في الوقت الحاضر ليـس عملا سهلا (Al-Sadan, 1999)، ومما لا شك فيه أن للتربية الإسلامية ومن يقوم بتدريسها دوراً بارزاً في إعداد جيل المستقبل، بعيدا عن التطرف والتعصب والغلو والتحلي بخلق التسامح وقبول الآخر.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالكفايات التدريسية، لمن يقوم بتدريس التربية الإسلامية من خلال إعداده إعداداً علميا وتربويا، والوقوف بشكل خاص على الأساليب العملية التي يتبعها في تدريسه خاصة في المرحلة الأساسية الدنيا. ويقصد بالكفايات التدريسية للمعلم مجموعة الصفات أو الإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوافر لديه، والتي يمكن ملاحظتها أو قياسها، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة (عيسى، والخياط، 1987). وتأتي أهمية البحث عن الكفايات التي يمتلكها معلم الصفوف الثلاثة الأولى، كونها تمثل حجر الأساس القائم عليه نجاح التلميذ في تعلمه اللاحق، ففي هذه المرحلة يبدأ تأسيس التلميذ في المهارات ألأساسية، كما يبدأ بتكوين اتجاهاته وميوله نحو التعلم والتعليم (الفاعود، 1995).

وتأتي أهمية التدريب الميداني للطالب/ المعلم بتبصيره بطبيعة المسؤوليات والأدوار التي ينبغي أن يؤديها عندما يصبح معلما، ممارسا لمهنة التدريس من خلال امتلاكه لكفايات خاصة تمكنه من القيام بهذا الدور (النوري، 1987)، فمن خلالها يستطيع الطالب/ المعلم أن يتحقق من درجه صلاحية وملاءمة ما تعلمه، والتدرب على مواجهة المواقف الصفية المختلفة (مصطفى، 1998).

ويرى الباحثون أن التدريب الميداني يحظى باهتمام متزايد؛ لكونه الأداة الأساسية التي يمكن من خلالها إعداد الطالب/المعلم لصقل خبرته العملية، ومساعدته على ربط الجانب النظري بالجانب العملي، وبالتالي تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق، لذا عرفتها (السويدي، 1991، 264) بأنها "ممارسة التدريس في مواقفه الطبيعية، وتعد هذه الممارسة جوهر الإعداد التربوي وهدفه، إذ يترجم الطالب/ المعلم معرفته النظرية إلى سلوك عملي يتحقق من صلاحيته، ويقوم باستخدامه وتجريبه أثناء تدريسه بمدارس التعليم العام من خلال أنشطة التدريس المختلفة"

ويعد تدريب المعلمين قبل الخدمة حجر الزاوية؛ لتطوير العملية التعليمية، ولتزويدهم بالمعارف والمهارات (Brunkhorst, Brunkhorst,Yager, Andrews, and Apple, 1993) لذا تحاول برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة تزويد طلبتها بالمعارف والمهارات والاتجاهات؛ حتى يتمكنوا من ممارسة مهنة التدريس في المستقبل، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التدريب الميداني؛ الذي يوفر للطلبة/ المعلمين تطبيق وتجريب ما تعلموه، فهو مرحلة انتقالية بين المقررات الأكاديمية وبين الممارسات الفعلية لمهنة التدريس (ذياب، 1999). ولأهمية التدريب الميداني اعتبرته وزارة التربية والتعليم جزءاً من برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات الأردنية (وزارة التربية والتعليم، 1988)، فالتدريب الميداني يمثل الركيزة الأساسية في خطط وبرامج إعداد المعلم؛ لأنها تشكل الإطار الذي يتم من خلاله توظيف المعلومات النظرية وتطبيق المبادئ التربوية والنفسية، ويتعرف الطالب/ المعلم أثناءه على المشكلات التدريسية، وكيفية مواجهتها؛ مما يساعده على التكيف مع متطلبات مهنة التعليم بظروفها وبيئاتها المختلفة (البنعلي، ومراد 2003). وفي ذلك يقول (الفلا، 1997: ص185-186) إن التدريب الميداني " نظام في تدريب المعلمين أثناء الخدمة يسعى إلى تقوية المهارات التدريسية وكفاياتها، مثل: صوغ الأهداف، والتغذية الراجعة، وطرح الأسئلة، وتقويم الأداء، والتحكم بالسلوك بالتعزيز ومن ثم إتقان التدريب والتعلم والتعليم"

الجامعة الهاشمية والتدريب الميداني

تبنت كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية برامج متطورة في جميع موادها الدراسية، بما في ذلك التدريب الميداني لتخصص معلم صف، والذي ينطلق من فلسفة قوامها إعداد المعلم ليقوم بتدريس جميع المناهج المدرسية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي، باستثناء منهاج اللغة الانجليزية. ولهذه الغاية عُدل نظام التدريب الميداني, فبدلا من ست ساعات معتمدة كانت مخصصة للتدريب الميداني, أصبح يخصص لها اثنتا عشرة ساعة معتمدة يقضيها الطلبة/ المعلمون في المدارس المتعاونة، سواء أكانت حكومية أم خاصة، وعلى مدار فصل دراسي كامل في السنة الأخيرة من دراستهم الجامعية.

ويمر التدريب الميداني في الجامعة الهاشمية بأربع مراحل، لكل مرحلة أهداف ونشاطات وآلية خاصة لتنفيذها، وهذه المراحل هي: مرحلة التهيئة للتدريب الميداني، ويتم فيها تعريف الطالب/ المعلم بمراحل التدريب الميداني خلال فصل دراسي كامل، وذلك من خلال تعبئة نماذج خاصة بالتدريب الميداني، تتمثل في جملة من النشاطات التعليمية النظرية والعملية، تليها مرحلة المشاهدة، حيث يطلب من الطلبة/ المعلمين في هذه المرحلة مشاهدة عدد من الحصص

للمعلمين المتعاونين الأكفاء أثناء قيامهم بعملية التدريس، ومدة هذه المرحلة أسبوعان. ثم مرحلة التطبيق العملي الجزئي ومدتها أسبوعان، يتم فيها إعطاء الطالب/ المعلم فرصة لتطبيق مهارة تعمل على تحقيق هدف تعليمي واحد أو اثنين خلال فترة زمنية محددة من الحصة الصفية, ويقوم المعلم المتعاون بمتابعة الحصة او إنهائها، ويحضر الزملاء لمشاهدة زميلهم في التطبيق الجزئي، ويتم تكرار هذا العمل في أكثر من مادة من مواد التخصص. وأخيراً مرحلة التطبيق العملي الكلي وتتم خلال الفترة الزمنية المتبقية من الفصل الدراسي ومدتها اثنا عشر أسبوعا، حيث يقوم الطالب/ المعلم بالتنسيق مع المعلم المتعاون بالتدريس اليومي للحصص الصفية، ويتم إسناد مسؤولية التطبيق الميداني للطالب/ المعلم للتأكد من وعيه وإدراكه لجميع الأمور المتعلقة بالتدريب الميداني.

وقد أسندت كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية مهمة الإشراف على تنظيم شؤون التدريب الميداني وتطويرها إلى مكتب التدريب الميداني (الجامعة الهاشمية, 2006). وتبنت كلية العلوم التربوية توجه التدريب الميداني وفق منحى الكفايات.

التدريب الميداني ومنحى الكفايات

في هذا المنحى من تدريب الطلبة/المعلمين ينظر إلى المعلم على أنه الفني أو الحرفي الذي يمتلك الكفايات أو المهارات الخاصة بمهنة التعليم, والتي إذا ما مارسها يمكن أن تؤدي إلى ظهور نتاجات قابلة للقياس والملاحظة في أداء الطلبة، (Brookes & Sikes, 1997, Squires, 1999). ويكون برنامج التدريب شاملا لكل الكفايات والمهارات التي يحتاجها الطالب/المعلم؛ لكي يصبح معلما مؤهلا للقيام بما يوكل إليه من مهام تعليمية مستقبلا، كما يدرب الطالب/ المعلم على قائمة معدة سلفا للكفايات والمهارات التي يحتاجها المعلم، والتي تغطي جوانب التخطيط للتدريس والإعداد له، والكفايات والمهارات المرتبطة بأساليب التدريس المختلفة، وإدارة الصف وضبطه، واستخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها، وتقييم تعلم الطلبة بأشكاله المختلفة، وأخلاقيات مهنة التعليم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد شعر الباحثون وهم يقومون بمتابعة الطلبة المعلمين في الميدان تخصص معلم صف أنهم يظهرون فهما مقبولا للكفايات اللازمة لتدريس التربية الإسلامية، ولكن عندما يطلب منهم تطبيقها فإنهم في الغالب يخفقون في ممارستها ممارسة فاعلة. وهذا يدل على وجود فجوة بين النظرية والتطبيق بالرغم من تأكيد الأدب التربوي على ضرورة التكامل بينهما (السويدي، 1991، مصطفى 1998، ذياب 1999، البنعلي ومراد 2003، هندي 2006).

وتتمثل المشكلة التي حاولت الدراسة التصدي لها في قياس درجه وعي طلبة معلم صف بأهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية، ودرجه ممارستهم لها أثناء فترة التدريب الميداني، وإلى معرفة العلاقة بين الأهمية التي يعطيها الطلبة/ المعلمين لكل كفاية ودرجة ممارستهم لها، وبصورة أخرى يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما درجة أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين في الجامعة الهاشمية ومدى ممارستهم لها؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ودرجة ممارسة الطلبة/ المعلمين لهذه الكفايات؟
3. هل تختلف درجة أهمية الكفايات من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين، ودرجة ممارستهم لها بصورة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تبعا لمتغير المعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة

يأمل الباحثون أن تفيد هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- تسليط الضوء على موضوع على جانب كبير من الأهمية، بمحاولة وضع قائمة كفايات تعليمية خاصة بمن يدرس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا.
- محاولة الكشف عن واقع التدريب الميداني في الجامعة الهاشمية، خاصة ما يتعلق بمادة التربية الإسلامية، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف، مما يتيح الفرصة للمسؤولين في الجامعة، والمشرفين على هذا البرنامج في كلية العلوم التربوية لاتخاذ أفضل السبل لتقويمه وتطويره.
- مساعدة الطلبة/ المعلمين تخصص معلم صف في رفع كفاياتهم التدريسية لتمكينهم من تدريس مادة التربية الإسلامية بفاعلية، مما قد يسهم في تحسين تعليمها في المرحلة الأساسية الدنيا.

التعريفات الإجرائية

طلبة معلم صف: هم الطلبة المسجلون في تخصص معلم صف في قسم المناهج والتدريس في الجامعة الهاشمية، والذين يتم إعدادهم لتدريس جميع المباحث الدراسية للمرحلة الأساسية الدنيا باستثناء مبحث اللغة الانجليزية.

الطالب/ المعلم: طالب أنهى بنجاح ما لا يقل عن 100 ساعة معتمدة من الدراسة بقسم المناهج والتدريس في كلية

العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية، ويقضي فترة تدريب لمدة فصل دراسي واحد وبواقع اثنتي عشرة ساعة معتمدة، في إحدى المدارس الحكومية أو الخاصة المتعاونة مع برنامج التدريب الميداني في محافظة الزرقاء.

المعلم المتعاون: المعلم المعين من قبل وزارة التربية والتعليم ويتدرب الطالب/المعلم في صفه أثناء فترة التدريب الميداني.

درجة ممارسة الكفاية: هي المقدرة التي يمتلكها الطالب/ المعلم ويمارسها أثناء فترة التدريب الميداني، وتم قياسها من خلال الاستبانة التي صممت لغايات هذه الدراسة.

الكفايات التدريسية: هي مجموعة المعارف والاتجاهات والمهارات التي يمتلكها الطالب/المعلم، ويستطيع توظيفها بسهولة ويسر وفاعليه في الموقف التعليمي.

المرحلة الأساسية الدنيا: هي المرحلة التي تبدأ من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الرابع الأساسي، وهي المرحلة التي يتولى التعليم فيها معلمون تخصصهم معلم صف.

محددات الدراسة

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة معلم صف الملتحقين ببرنامج التدريب الميداني في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2008/2007.
- أداة البحث هي استبانة من تطوير الباحثين، صممت للكشف عن درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ودرجة ممارسة الطلبة/ المعلمين تخصص معلم صف لهذه الكفايات أثناء فترة التدريب الميداني. لذا فان تعميم النتائج يعتمد على طبيعة الأداة من حيث صدقها وثباتها، وفاعلية فقراتها بالإضافة إلى ما قام به الباحثون من اجراءات لتطبيق أداة الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

1. الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
2. المعدل التراكمي: وله أربعة مستويات

- اقل من 2
- من 2-2.5
- من 2.51-3.5
- من 3.51-4

المتغير التابع: درجة وعي طلبة معلم صف بأهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ودرجة ممارستهم لها أثناء فترة التدريب الميداني على مجالات الدراسة الأربعة.

الدراسات السابقة

أجريت دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة، ويمكن تصنيف هذه الدراسات في مجموعتين رئيسيتين، هما:

1. **دراسات تتعلق بالكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية**

يشير الأدب التربوي إلى اهتمام الباحثين بالكفايات الخاصة بتدريس مادة التربية الإسلامية، فقد أجرى (الغافري، 1995) دراسة هدفت التعرف إلى الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عُمان، وقياس درجه توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في منطقة الظاهرية. وتكونت عينة الدراسة من (220) معلما ومعلمة واستخدم الباحث أداة دراسة مكونة من (130) كفاية موزعة على أحد عشر مجالا هي: التخطيط للتدريس، إدارة الصف، ومبادئ التعلم، والكتاب المدرسي، والوسائل التعليمية، والتكامل، والعلاقات الاجتماعية، وأخلاقيات مهنة التعليم، والتقويم، والتجويد والتفسير، والحديث والسيرة، والعقيدة والفقه، بالإضافة إلى استخدام بطاقة للملاحظة طبقت على (49) معلما ومعلمة. اشتملت على (23) كفاية تنتمي لمجالي التفسير والتجويد. أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها: أعطى أفراد الدراسة تقديرات مرتفعة للكفايات جميعها، لكن وجد أن هناك ضعفاً في الأداء العام للمعلمين والمعلمات في ممارسة كفايتي التجويد والتفسير. وكان من أهم توصياتها ضرورة عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة لرفع مستوى أداء المعلمين والمعلمات في كفايات التجويد والتفسير.

وفي دراسة أجراها (الكيلاني، 1998) هدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية في محافظة عمان. تكونت عينة الدراسة من (99) معلما ومعلمة، واستخدم الباحث أداة دراسة مكونة من (76) كفاية موزعة على ثمانية مجالات هي: التخطيط للتدريس، وتدريس التجويد، والتفسير، والحديث النبوي الشريف، والسيرة النبوية، والفقه، والعقيدة، والتقويم. حيث أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، كانت ممارسة كبيرة. وقد احتل مجال تدريس التجويد المرتبة الأولى، ومجال تدريس الفقه المرتبة الثانية، ومجال التخطيط للتدريس المرتبة الثالثة، ومجال تدريس السيرة النبوية المرتبة الرابعة، ومجال تدريس التفسير المرتبة الخامسة، ومجال تدريس العقيدة المرتبة السادسة، ومجال تدريس الحديث

المرتبة السابعة، ومجال التقويم المرتبة الثامنة والأخيرة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارة استخدام الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة توفير التقنيات التربوية والتجهيزات الفنية ومصادر التعلم في المدارس الحكومية.

وأجرى إرشيد (2001) دراسة هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق، ودرجة معرفتهم وممارستهم لها. وتكونت عينة الدراسة من (60) معلما ومعلمة. استخدم الباحث استبانة مكونة من (74) فقرة موزعة على ثمانية مجالات هي: التخطيط، تنفيذ الدرس، وإدارة الصف، واستخدام الوسائل التعليمية، والتقويم، والتلاوة والتفسير، والسيرة النبوية، والأسرة في الإسلام. وأوصت الدراسة في ضوء نتائجها بإجراء دورات تدريبية لمعالجة جوانب الضعف لدى معلمي الثقافة الإسلامية في مجال استخدام الوسائل التعليمية، وفي مجال التقويم.

وأجرى الخوالدة (2003) دراسة هدفت بيان درجة ممارسة الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية. وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة معلم مجال/تخصص تربية إسلامية الملتحقين ببرنامج التربية العملية في كل من جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية وعددهم (73) طالبا وطالبه. استخدم الباحث أداة مكونة من (62) فقرة موزعة على ثمانية مجالات للكفايات هي: التخطيط، وتعليم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية، وإدارة الصف، وتنفيذ الدروس، وأخيرا التقويم. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطالب/ المعلم للكفايات كان بدرجة عالية، وأن أعلى استجابة كانت في مجال تعليم السيرة النبوية، وأقل استجابة كان في مجال تعليم الفقه. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية، على أداء كفايات تتعلق بتدريس العقيدة والحديث الشريف، والفقه وأخرى تتعلق بالتخطيط والتقويم، وضرورة توفير مراجع وكتب خاصة بتعليم مادة التربية الإسلامية.

أجرى العياصرة (2005) دراسة هدفت تقويم فاعلية برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات من وجهة نظر الطلبة/ معلمي التربية الإسلامية. استخدم الباحث أداة للدراسة مكونة من (91) فقرة. وأسفرت الدراسة عن وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطلبة معلمي التربية الإسلامية، وهذه الصعوبات تحول دون تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه، وقد أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية توعوية للجهات المناط بها الإشراف على البرنامج، وللمعنيين من وزارة التربية والتعليم ليتعرف كل منهم دوره وواجباته التي ينتظر منه القيام بها.

أجرى هندي (2005) دراسة هدفت التعرف على الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بسلطنة عُمان، من وجهة نظر الموجهين والمعلمين أنفسهم. تكون مجتمع الدراسة من موجهي التربية الإسلامية ومعلميها في المدارس الإعدادية والثانوية بعشر مناطق تعليمية في سلطنة عُمان. وتكونت عينة البحث من 53 موجها و116 معلما ومعلمة، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على 36 حاجة تدريبية. وأسفرت الدراسة عن أن أهم الحاجات التدريبية للمعلمين والمعلمات هي (6) حاجات، ثلاث منها في مجال المعرفة بمنهاج التربية الإسلامية، وثلاث في مجال مهارات تدريس مناج التربية الإسلامية. أما بالنسبة للموجهين فكانت (28) حاجة. وفي ضوء نتائج البحث خلص الباحث إلى عدة توصيات أهمها اتخاذ الحاجات التدريبية التي توصل إليها البحث كمحاور أساسية في برامج تدريب معلمي التربية الإسلامية. وإجراء دراسات تتعلق بالحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

2. دراسات تتعلق بإعداد المعلمين قبل الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية الخاصة بتعليم المرحلة الأساسية

أجرى الخوالدة (1989) دراسة هدفت تحديد الكفايات التعليمية وأهميتها لإعداد معلمي المرحلة الإلزامية في الأردن، وذلك من وجهة نظر المعنيين في برامج إعداد المعلمين/ من فئات مدرسي كليات المجتمع، والمشرفين التربويين، وأساتذة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (170) فرداً من المعنيين بإعداد المعلمين، واستخدم الباحث استبانة لجمع البيانات مكونة من (40) كفاية تعليمية، اشتملت على خمسة مجالات رئيسة هي: كفايات إعداد الدرس، وكفايات تنفيذ الدرس، والكفايات الأكاديمية، والنمو المهني، وكفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف، وكفايات التقييم. وكان من أهم نتائج الدراسة وجود اتفاق بين أساتذة كليات المجتمع والمشرفين التربويين في ترتيبهم لأهمية الكفايات الأكاديمية، والنمو المهني، وكفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف، وكفايات التقييم، كما اتفق أساتذة الجامعة في ترتيبهم لأهمية كفايات إعداد الدرس، وكفايات تنفيذ الدرس.

وأجرى كيث (Keith, 2000) دراسة هدفت الكشف عن

مساهمة برامج التربية العملية في فهم الطلبة المعلمين لعملية التدريس. تكونت عينة الدراسة من طلبة التربية العملية في جامعة لندن. استخدم الباحث المقابلة كطريقة لجمع المعلومات والبيانات، وكان من أهم نتائجها أن برنامج التربية العملية ساهم في إكساب الطلبة المعلمين فهما أعمق للتدريس، وان من فقد منهم هذا الفهم سيواجه مشكلات في حياته العملية.

وأجرى البركات (2003) دراسة هدفت تحديد العوامل المؤثرة في إعداد الطالب/المعلم خلال فترة التدريب العملي. تكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة/المعلمين المسجلين في مساقات التربية العملية في تخصص معلم صف، خلال الفصل الدراسي الاول لعام 2001/ 2002، واستخدم الاستبانة أداة للدراسة حيث تكونت من ثلاثين فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى الطلبة/المعلمين رغبة ودافعية في تعليم الأطفال خلال فترة التدريب العملي، بَيدَ أن المعلمين المتعاونين ومديري المدارس المتعاونة غير مدركين لأدوارهم الإشرافية، مما ينعكس سلبا على إعداد الطالب/ المعلم.

وأجرى أبو نمرة (2005) دراسة إلى هدفت تقويم برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن، من وجهة نظر الطلبة المعلمين، ومعرفة ما اذا كان هناك فروق دالة إحصائيا في وجهات نظر الطلبة/ المعلمين، في مدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه المتوخاه تعزى للجنس، والجامعة، والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (117) من الطلبة والطالبات/ المعلمين الملتحقين ببرنامج التربية العملية للعام الدراسي 2003/2002، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (73) فقرة، وزعت على خمسة مجالات هي: تنظيم برامج التربية العملية، وعملية الإشراف التربوي، والمدارس المتعاونة، والتقويم في برنامج التربية العملية، والكفايات التعليمية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن أهداف برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن، قد تحققت بدرجة كبيرة على مجالات الدراسة: تنظيم البرنامج، وعملية الإشراف التربوي، والتقويم، والكفايات التعليمية، في حين تحققت بدرجة متوسطة على مجال المدارس المتعاونة. كما دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مجالي تنظيم البرنامج لصالح الإناث، وعملية الإشراف التربوي لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق على مجالات الدراسة الأخرى. وكان من أهم توصياتها عقد لقاءات مشتركة بين المسؤولين عن برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية؛ لتبادل وجهات النظر ومناقشة الاتجاهات الحديثة في عملية الإشراف التربوي.

وأجرى هندي (2006) دراسة هدفت التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية في فترة التطبيق الميداني. تكونت عينة البحث من جميع الطلبة المسجلين في مقرر التربية العملية (2) وعددهم (53) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث استبانة اشتملت على (35) مشكلة موزعة على خمسة مجالات هي: تنظيم برامج التربية العملية، والمدرسة المتعاونة، والمناهج الدراسية المقررة، والإشراف على التربية العملية، والتلاميذ. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين، هي على الترتيب: المشكلات المتعلقة بالمدرسة المتعاونة، والإشراف على التربية العملية، وبرامج التربية العملية، والمناهج الدراسية المقررة، وتلاميذ المدرسة المتعاونة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مشكلات التطبيق الميداني، تعزى إلى جنس الطلبة ومعدلاتهم التراكمية. وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة قيام مشرفي التربية العملية، بالعدد الكافي من الزيارات الميدانية للطلبة المعلمين، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة، بالإضافة إلى تعريف الطلبة المعلمين بالمناهج المدرسية المطبقة في المدارس المتعاونة؛ حتى يكونوا اقدر على تدريسها والتعامل معها في فترة التطبيق الميداني.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة بمجموعتيها تبين ما يلي:

أظهرت بعض الدراسات التي تم الرجوع إليها، التركيز على درجه ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، للكفايات الخاصة بمادة التربية الإسلامية، كما في دراسة الغافري (1995) ودراسة الكيلاني (1998) أو مادة الثقافة الإسلامية كما في دراسة ارشيد (2001). وكل هذه الدراسات تناولت درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للكفايات بعد الخدمة، والتي دلت نتائجها أنهم يمارسونها بدرجة كبيرة، باستثناء دراسة الخوالدة (2003) التي ركزت على معلم مجال/ تربية إسلامية قبل الخدمة. بينما لم تتناول أي دراسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا. وبعد استعراض الدراسات المتعلقة بالمرحلة الأساسية تبين أنها ركزت على الكفايات التعليمية، وأهميتها للمرحلة الأساسية الدنيا بشكل عام، كما

في دراسة الخوالده (1989)، بينما اختصت دراسات أخرى بموضوع التربية العملية كما في دراسة (Keith,2000) و(Al-Barakat, 2003) أبو نمره (2005) وهندي (2006). وفي ضوء ما تقدم شعر الباحثون بان الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة؛ إذ اهتمت بشكل خاص بدرجه وعي الطلبة/ المعلمين تخصص معلم صف، بأهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ودرجه ممارستهم الفعلية لها أثناء فترة التدريب الميداني في الجامعة الهاشمية، مما يشكل لها الأصالة في الموضوع من حيث طبيعة هدفها الذي لم يسبق لبحث أخر دراسته. لذا يمكن القول بان الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لدرجة ممارسة الكفايات لمعلمين متخصصين في التربية الإسلامية، لكنها تختلف عنها من حيث المقارنة بين درجة أهمية الكفايات، وبين ممارستها لطلبة معلم صف أثناء فترة التدريب الميداني. ولا يفوت الباحثين الإشارة إلى أهمية الدراسات السابقة فيما قدمته من أدب تربوي، كما أفادوا منها في المنهجية وفي تصميم الأداة، وتفسير النتائج.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تألّف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين لمادة تربية عملية (1) وتربية عملية (2) في الجامعة الهاشمية خلال الفصل الدراسي الثاني 2008/2007، والبالغ عددهم (138) طالبا وطالبة. وقد بلغت عينة الدراسة (120) طالبا وطالبه، مثلت ما نسبته (87 %) من أفراد المجتمع، بعد أن استثنى أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (18) طالبا وطالبة.

أداة الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة على شكل استبانة مكونة من (59) فقرة، اشتملت على الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا، والتي طورت اعتمادا على :

- الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، مثل دراسة الخوالدة (1989)، وطعيمة (2000)، والخوالدة (2003)، وهندي (2005)، بالإضافة إلى بعض المراجع المتعلقة بأساليب تدريس التربية الإسلامية.
- خبرة الباحثين في مجال التدريب الميداني.

وفي ضوء ذلك قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة على شكل استبانة تمثل فقراتها الكفايات اللازمة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا، وعلى شكل سُلمين وفق مقياس ليكرت الثلاثي، يمثل أحدهما تقدير درجة أهمية الكفاية، ويقع على الجانب الأيمن من الاستبانة، والآخر تقدير درجه ممارستهم الفعلية لهذه الكفاية, ويقع على الجانب الأيسر منها, ويمثل الرقم (3) العلامة العظمى, والرقم (1) العلامة الدنيا لها.

صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى لأداة الدراسة، من خلال عرضها في صورتها الأولية والمكونة من (64) فقرة على عشرة محكمين: أساتذة من أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت، واليرموك من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وتدريس التربية الإسلامية؛ وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الكفايات للمجالات، والتعديل الذي يرونه مناسبا. ثم قام الباحثون بإجراء التعديلات التي رآها المحكمون، بحيث أن كل فقرة من فقرات الأداة حصلت على اتفاق بين أراء المحكمين بنسبة 85% فما فوق بقيت في الأداة، والتي حصلت على اقل من تلك النسبة تم حذفها، وبذلك خرجت الأداة بصورتها النهائية لتحتوي على (59) فقرة.

ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الأداة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتوزيعها على عينة من الطلبة/ المعلمين مكونة من (18) طالبا وطالبه من مجتمع الدراسة، تم استبعادهم فيما بعد عند تطبيق الأداة على عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها وبفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، وحسب معامل ثبات الاستقرار (Stability) باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، ويظهر الجدول رقم (1) معاملات الثبات على كل مجال من مجالات الأداة، والأداة ككل فيما يتعلق بأهمية الكفايات ودرجة ممارستها.

الجدول رقم (1)

معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل فيما يتعلق بأهمية الكفايات ودرجة ممارستها

المجال	معامل الثبات لدرجة الأهمية	معامل الثبات لدرجة الممارسة
كفايات إعداد الدرس	0.83	0.91
كفايات تنفيذ الدرس	0.73	0.91
كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف	0.87	0.81
كفايات التقويم	0.87	0.73
الأداة ككل	0.86	0.89

تصحيح الأداة

صححت أداة الدراسة والتي صممت للكشف عن درجة أهمية وممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية على النحو التالي: الجانب الأيمن من الأداة والذي يقيس درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية وفق مقياس ليكرت الثلاثي (مهمة جداً، مهمة، غير مهمة)، تم تصحيحه بحيث أعطيت الاستجابة مهمة جداً= ثلاث درجات، مهمة=درجتين، غير مهمة= درجة واحدة، بحيث تراوحت درجة الأهمية بين 177-59 درجة. أما الجانب الأيسر من الأداة والذي يقيس درجة ممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية وفق مقياس ليكرت الثلاثي (درجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة). تم تصحيحه بحيث أعطيت الاستجابة بدرجة كبيرة = ثلاث درجات، بدرجة متوسطة= درجتين، بدرجة قليلة = درجة واحدة، بحيث تراوحت درجة الممارسة بين 177-59 درجة.

إجراءات الدراسة

تم توزيع الاستبانة مباشرة من قبل أحد الباحثين وبالتعاون مع مشرفي التدريب الميداني في كلية العلوم التربية بالجامعة الهاشمية، بعد أن قام أحد الباحثين بمقابلة الطلبة/المعلمين خلال ورش العمل التي تعقد لهم في نهاية فترة التطبيق لمادة تربية عملية(1) وتربية عملية (2)، وطلب منهم توخي الدقة في الإجابة عن فقرات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة أهمية وممارسة الكفايات، بالإضافة إلى استخراج قيمة (كا^2) للكشف عن العلاقة بين أهمية الكفاية اللازمة لتدرس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارسة الطالب/ المعلم لها، حيث تشير الكتب المتخصصة في مجال الإحصاء والبحث التربوي، أنه في حال فحص العلاقة بين متغيرين يقع كل منهما على المستوى الاسمي أو الترتيبي فانه يمكن استخدام (كا^2) لفحص العلاقة بين المتغيرين، سواء أكان عدد الفئات المتضمنة في كل منهما فئتين أو أكثر(Howell, 1997). وللإجابة عن السؤال الثالث قام الباحثون باستخدام تحليل التباين الأحادي لتقديرات درجة أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ولدرجة ممارسة الطالب/المعلم لهذه الكفايات.

عرض النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: " ما درجة أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين في الجامعة الهاشمية ومدى ممارستهم لها؟" استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة/ المعلمين لدرجة أهمية ودرجة ممارستهم للكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية حسب المجالات الأربعة لأداة الدراسة.

يبين الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة/ المعلمين لدرجة أهمية "كفايات إعداد الدرس"، اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها.

يتضح من الجدول رقم (2) أن كفاية " تنظيم الدرس في خطوات منطقية تساعد على الفهم" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من حيث الأهمية حيث بلغت (2.79) ومن حيث الممارسة الفعلية حصلت على متوسط حسابي بلغ (2.69)، وهذا يعني أنها من أهم الكفايات في مجال إعداد دروس التربية الإسلامية ومن حيث الممارسة أيضا، ويمكن تفسير ذلك أن دروسها تحتاج إلى تنظيم وترتيب منطقي؛ ليتمكن الطلبة من فهمها، فعلى سبيل المثال لا يمكن أن تعطى خطوات الوضوء إلا على الترتيب، لأن الترتيب والموالاة شرط لصحة الوضوء، وكذلك بالنسبة لترتيب الصلوات الخمس، وهذا قد يرجع أيضا إلى أن المدرسين في كلية التربية يعلمون الطلبة كيفية تنظيم الدرس وتحضيره بشكل علمي وعملي في مساق تدريس التربية الإسلامية، أما في المرتبة الثانية فكانت كفاية " إعداد الوسائل التعليمية الملائمة" حيث حصلت على متوسط حسابي (2.77) من حيث الأهمية، أما بالنسبة للممارسة الفعلية فقد حصلت على متوسط حسابي (2.09) وهو أقل متوسط حسابي في مجال الممارسة الفعلية. وهذه نتيجة جديرة بالاهتمام، حيث إن هناك فرقاً واضحاً بين الأهمية وبين الممارسة والتطبيق، وقد تعزى مثل هذه النتيجة إلى أن الطالب/ المعلم تخصص معلم صف يرى أن إعداد الوسائل التعليمية الملائمة لمادة التربية الإسلامية مهم وضروري، ذلك أن بعض دروس التربية الإسلامية تحتاج إلى وسائل تعليمية وخاصة للمرحلة الأساسية الدنيا، وهذا قد يعود أيضا إلى عدم توافر الوسائل التعليمية في المدارس المتعاونة. وقد أبرز القران الكريم مكانة الوسائل التعليمية التعليمية السمعية والبصرية فقال تعالى:" قل هو الذي أنشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون" (الملك:23)، واستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل

التعليمية المتنوعة بما يتناسب مع الموقف التعليمي، فقد استخدم الإشارة بالإصبع، أو بالتشبيك بين الأصابع، واستخدم الحصى، والعصا للرسم على الأرض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكيلاني (1998) ودراسة (ارشيد، 2001).

يبين الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة/ المعلمين لدرجة أهمية " كفايات تنفيذ الدرس " اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها.

يتبين من الجدول رقم (3) أن كفاية " تنمية محبة القرآن الكريم في نفوس الطلبة" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي، من حيث الأهمية في مجال تنفيذ الدرس، حيث بلغت (2.98)، وحصلت أيضا على أعلى متوسط حسابي من حيث الممارسة والتطبيق، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.85)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القرآن الكريم يعد المصدر الأول للتشريع الإسلامي، فدروس التربية الإسلامية مستقاة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من القرآن الكريم، لذا يحاول الطالب/ المعلم عند عرضه لأي موضوع إسلامي أن يستشهد بآية كريمة، وقد يعود ذلك إلى أن منهاج التربية الإسلامية في الأردن، يركز على حصص القرآن الكريم- حفظا وتلاوة وتفسيرا- بالإضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية للطلبة قد تشجعهم على حب القرآن الكريم، من خلال تلاوته والتقيد بتعاليمه وتشريعاته، بالإضافة إلى سماع القرآن من الفضائيات، وهذا كله ربما يؤدي إلى زيادة حب القرآن الكريم عند الطلبة.

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة / المعلمين لدرجة أهمية "كفايات إعداد الدرس" اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها

المجال الأول: كفايات إعداد الدرس	درجه أهمية الكفاية			درجه ممارسة الكفاية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
تنظيم الدرس في خطوات منطقية تساعد على الفهم	2.79	0.41	1	2.69	0.61	1
إعداد الوسائل التعليمية الملائمة	2.77	0.42	2	2.09	0.74	9
مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند إعداد الدرس	2.72	0.51	3	2.68	0.69	2
التنويع في الأهداف السلوكية في المجالات المختلفة	2.63	0.48	4	2.31	0.72	5
اختيار الأنشطة التعليمية الملائمة	2.46	0.63	5	2.38	0.66	3
صياغة الأهداف التعليمية بشكل إجرائي محدد	2.45	0.72	6	2.25	0.84	7
تحليل محتوى الدرس إلى جوانب التعلم المختلفة	2.40	0.75	7	2.38	0.70	3
التخطيط للنشاطات اللاصفية	2.35	0.48	8	2.23	0.84	8
مراجعة الخطة التدريسية حسب الحاجة	2.20	0.51	9	2.31	0.61	5

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة / المعلمين لدرجة أهمية "كفايات تنفيذ الدرس" اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها

المجال الثاني: كفايات تنفيذ الدرس	درجه أهمية الكفاية			درجه ممارسة الكفاية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
تنمية محبة القرآن الكريم في نفوس الطلبة	2.98	0.16	1	2.85	0.42	1
استخدام اسلوب القصة في تدريس التربية الإسلامية	2.90	0.38	2	2.33	0.80	24
مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات مختلفة (مهارة الصلاة، الوضوء، التلاوة..)	2.90	0.38	3	2.45	0.72	19
تدريب الطلبة على الإنصات عند تلاوة القرآن الكريم	2.90	0.38	4	2.64	0.62	9
التزام آداب تلاوة القرآن الكريم كالطهارة والاستعاذة	2.89	0.31	5	2.53	0.69	16
تنمية محبة الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس الطلبة	2.89	0.37	6	2.75	0.54	4
التمكن من مادة التربية الإسلامية	2.88	0.33	7	2.67	0.57	6
التأكد من صحة الحديث الذي يدرسه للطلبة	2.88	0.33	8	2.33	0.80	25
ربط أحداث السيرة النبوية بالواقع الذي يعيشه الطلبة	2.88	0.33	9	2.38	0.75	21
الحرص على تصحيح إجابات الطلاب الدينية غير الصحيحة	2.83	0.54	10	2.79	0.47	2
توظيف المعلومات الدينية في الحياة العملية	2.80	0.40	11	2.54	0.63	13
حُسن الاستدلال بالأدلة الشرعية	2.80	0.46	12	2.17	0.78	28
تعزيز إجابات الطلبة الصحيحة	2.79	0.41	13	2.77	0.42	3
توزيع زمن الحصة لتحقيق أهداف الدرس	2.74	0.44	14	2.19	0.69	27
تقديم إجابات مقنعة لأسئلة الطلاب الدينية	2.72	0.51	15	2.73	0.55	5
استخدام طريقة المناقشة في تدريس التربية الإسلامية	2.69	0.46	16	2.53	0.76	15
تصحيح أخطاء الطلبة أثناء تلاوتهم للآيات بمشاركة زملائهم.	2.68	0.47	17	2.38	0.78	20
تهيئة أذهان الطلاب للدرس باستخدام أساليب متنوعة	2.67	0.52	18	2.66	0.52	7
مراعاة الفروق الفردية في تدريس التربية الإسلامية	2.67	0.52	19	2.51	0.76	18
تحري الدقة العلمية عند عرض دروس التربية الإسلامية	2.66	0.48	20	2.35	0.81	23
استخدام اللغة العربية السليمة أثناء شرح دروس التربية الإسلامية	2.64	0.53	21	2.37	0.53	22
ربط دروس التربية الإسلامية بالواقع الاجتماعي للطالب	2.62	0.54	22	2.64	0.58	8
تشجيع الطلبة على تقليد المعلم في نطقه للحروف من مخارجها نطقا صحيحا	2.60	0.49	23	2.54	0.59	14
ترك الفرصة للطلبة لتصويب أخطائهم بأنفسهم أثناء التلاوة	2.60	0.59	24	2.53	0.72	17
إجادة استخدام كتاب التربية الإسلامية	2.58	0.50	25	2.62	0.54	10
الابتعاد عن الخلافات الفقهية في عرض الموضوعات الفقهية	2.57	0.59	26	1.96	0.74	30
ربط فروع التربية الإسلامية والتكامل بينها	2.56	0.50	27	2.02	0.50	29
مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	2.48	0.55	28	2.62	0.58	11
التوصل بمناقشة الطلاب إلى عنوان الدرس وتسجيله على السبورة	2.42	0.75	29	2.56	0.59	12
تزويد الطلاب بالأهداف المتوخاه من الدرس	2.33	0.61	30	2.31	0.80	26

ويتبين من الجدول كذلك أن الكفايات التالية: " استخدام أسلوب القصة في تدريس التربية الإسلامية"، " مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات مختلفة (مهارة الصلاة، الوضوء، التلاوة..)"، " تدريب الطلبة على الإنصات عند تلاوة القرآن الكريم " قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وبمتوسط حسابي (2.90). وربما يعود إلى أن استخدام أسلوب القصة محبب لدى الجميع، ولكنه عند الصغار أكثر، وخاصة عند عرض السيرة النبوية التي تزخر بها دروس التربية الإسلامية، وقد يعود ذلك إلى أن للقصة أثراً كبيراً في ترسيخ المعلومة في ذهن الطالب، وقدرتها على إثارة التشويق والانتباه عند الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكيلاني (1998). أما كفاية إكساب الطلبة لمهارات التربية الإسلامية وخاصة مهارة الصلاة، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "صلوا كما رأيتموني أصلي " فالصلاة تحتاج إلى تطبيق عملي، وقد يعود ذلك إلى اقتناع الطلبة/المعلمين عينة الدراسة في ترسيخ مهارة أداء الصلاة والتلاوة والوضوء، لأنها من فروض الدين الإسلامي، التي يجب على كل مسلم القيام بها، أما كفاية التدرب على حسن الإنصات للقران الكريم، فهي من الآداب التي أمر القرآن الكريم أن يتحلى بها المسلمون، وذلك بقوله تعالى:" وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"(الأعراف:204)، وقد يعود ذلك إلى قداسة القرآن الكريم في نفوس الطلاب، وكثرة تكرار استماع آداب التلاوة من معلم التربية الإسلامية وغيره يؤدي إلى تطبيق هذه المهارة بشكل سهل، ولكن في المقابل إذا نظرنا إلى الجدول رقم (3) فيمكن ملاحظة أن هناك فرقاً بين أهمية هذه الكفايات، وبين الممارسة الفعلية لها، حيث بلغت متوسطاتها الحسابية من حيث الممارسة الفعلية على التوالي: (2.33)، (2.45)، (2.64). حيث بلغ أعلى متوسط حسابي للكفاية المتعلقة بتدريب الطلبة على الإنصات عند تلاوة القرآن الكريم. أما أقل متوسط حسابي من حيث الممارسة الفعلية فهو العائد للكفاية " الابتعاد عن الخلافات الفقهية في عرض الموضوعات الفقهية" فبلغ (1.96)، ويمكن تفسير ذلك بأن كتب التربية الإسلامية في الأردن يتم تأليفها من خلال وزارة التربية والتعليم بوجود أكثر من مختص في الشريعة الإسلامية، وضمن معايير متفق عليها، وهنا يقتصر دور المعلم على تنفيذه لدروس التربية الإسلامية. بالإضافة إلى أن الطالب/المعلم غير متخصص بالشريعة، وقد يعود ذلك إلى أن توجهات الأردن الدينية تدعو إلى الوسطية والتسامح وعدم التطرف والتعصب، كما هو واضح في رسالة عمان.

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة/ المعلمين لدرجة أهمية " كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف " اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة / المعلمين لدرجة أهمية "كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف" اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها

المجال الثالث: كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف	درجه أهمية الكفاية			درجه ممارسة الكفاية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
إقامة علاقات حسنة مع الطلاب	2.88	0.33	1	2.75	0.49	3
تمثيل قدوة للطلاب فيما يصدر عن المعلم من قول أو فعل	2.88	0.40	2	2.74	0.49	4
المحافظة على حسن اللباس والمظهر العام	2.85	0.36	3	2.88	0.33	1
المحافظة على النظام داخل الصف	2.69	0.46	4	2.62	0.58	6
الاتصاف بالمرح أثناء التعامل مع الطلاب مع الإبقاء على الاحترام	2.64	0.48	5	2.54	0.67	7
تقبل آراء الطلبة وأسئلتهم الدينية	2.62	0.54	6	2.78	0.42	2
تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في المواقف التعليمية-التعلمية.	2.56	0.55	7	2.69	0.46	5
مشاركة الطلاب في همومهم ومشكلاتهم	2.54	0.50	8	2.46	0.68	8
إدارة الصف وفقا للمبادئ الديمقراطية	2.47	0.63	9	2.36	0.81	9

يتبين من الجدول رقم (4) أن كفاية " إقامة علاقات حسنة مع الطلاب" تمثيل قدوة للطلاب فيما يصدر عن المعلم من قول أو فعل " قد حصلا على أعلى متوسط حسابي (2.88)، ويمكن تفسير ذلك أن التربية الإسلامية حثت على حسن الخلق، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وقول الله تعالى في حق الرسول صلى الله عليه وسلم: "وانك لعلى خلق عظيم" (القلم: 4). وهذا قد يعود إلى اهتمام عينة الدراسة بإقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل مع الطلبة؛ من أجل إدارة الصف بنجاح ومحبة وتوجيههم نحو التعلم الفعال، أما فيما يتعلق بتمثيل الطالب/المعلم قدوة لطلابه، فهو أيضا من جوهر التربية الإسلامية، حيثُ يمثل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للأمة الإسلامية، وذلك في قوله تعالى: "وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" (الحشر: 7)، وقد يعود أيضا إلى أن كلية العلوم التربوية من خلال التدريس، تركز على أهم الطرق التدريسية تأثيرا في مساق التربية الإسلامية هو القدوة بالفعل، والقول، والممارسة.

يتبين من الجدول رقم (4) أن أعلى متوسط حسابي من حيث الممارسة الفعلية هو لكفاية "المحافظة على حسن اللباس والمظهر العام"، حيث بلغ (2.88)، وتفسير ذلك يعود إلى أن المحافظة على حسن اللباس والمظهر العام، يعد من ضمن الكفايات التي يتم تقويم الطالب/ المعلم من خلالها في برنامج التدريب الميداني، فضلا عن أن الغالبية العظمى من الطلبة/ المعلمين هن من الإناث، والاهتمام بالمظهر يشكل ركنا أساسيا من سلوكهن.

يتضح من الجدول رقم (4) أن الكفاية " تقبل آراء الطلبة وأسئلتهم الدينية" قد حصلت على متوسط حسابي عال (2.78) من حيث الممارسة الفعلية، فتقبل آراء الطلبة وأسئلتهم الدينية من الكفايات التي يمكن أن يمارسها الطالب/المعلم، خلال فترة التدريب الميداني، حيث أن أسئلتهم في هذه المرحلة قد تكون مكررة، فضلا عن أنها تنبع من حاجة شخصية من أجل التعلم والممارسة.

يبين الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة/ المعلمين لدرجة أهمية " كفايات التقويم " اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها.

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة / المعلمين لدرجة أهمية الكفايات (كفايات التقويم) اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارستهم لها

المجال الرابع: كفايات التقويم	درجه أهمية الكفاية			درجه ممارسة الكفاية		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
إتقان أساليب التقويم المرتبطة بالأهداف	2.74	0.44	1	2.24	0.63	9
إعداد اختبارات موضوعية تقيس تحصيل الطلاب	2.72	0.45	2	2.36	0.74	3
تقويم تعلم الطلبة في ضوء تمثلهم للقيم والاتجاهات الدينية	2.69	0.52	3	2.48	0.55	2
تقديم التغذية الراجعة للطلاب	2.69	0.46	4	2.25	0.87	7
تشجيع الطلاب على استخدام التقويم الذاتي	2.67	0.47	5	2.18	0.79	10
استخدام التقويم الختامي في التدريس	2.61	0.54	6	2.26	057	6
استخدام التقويم التكويني في التدريس	2.58	0.50	7	2.24	0.63	8
متابعة الواجبات الصفية واللاصفية باستمرار	2.57	0.50	8	2.31	0.83	5
تحليل نتائج الاختبارات وتوظيفها في تحسين تعلم الطلاب	2.48	0.59	9	2.03	0.69	11
إعداد اختبارات مقاليه تقيس تحصيل الطلاب	2.33	0.74	10	2.31	0.61	4
استخدام أنماط متعددة للواجب المنزلي	2.33	0.57	11	2.51	0.50	1

يتبين من الجدول رقم (5) أن كفاية " إتقان أساليب التقويم المرتبطة بالأهداف" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.74) من حيث الأهمية، وتفسير ذلك أن الطلبة/المعلمين يعتقدون أن إتقان هذه الكفاية ضروري، فمطلوب منهم خلال فترة التدريب الميداني إعداد اختبار مقنن.

كما يشير الجدول رقم (5) أن كفاية " استخدام أنماط متعددة للواجب المنزلي " قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من حيث الممارسة الفعلية (2.51)، ويمكن تفسير ذلك أن الواجبات البيتية من الأمور التي يمكن أن يلاحظها أولياء الأمور في المنزل، ويمكن من خلالها أن يحكموا على جدية المعلم من عدمه، فيحرص الطالب/المعلم على إعطاء الطلبة أنماطاً مختلفة من الواجبات البيتية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارسة الطلبة/ المعلمين لهذه الكفايات؟" قام الباحثون باستخدام التكرارات والنسب المئوية بالإضافة إلى حساب قيمة($كا^2$) للكشف عن العلاقة بين أهمية الكفاية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين درجة ممارسة الطالب/ المعلم لهذه الكفايات وكما هو مبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة أهمية الكفايات التعليمية ودرجة ممارسة الطالب/ المعلم لها على مجالات الدراسة الأربعة

المجال	الأهمية / الممارسة	مهمة جدا	مهمة	غير مهمة
كفايات إعداد الدرس	بدرجة كبيرة	39 %32.5	25 %20.8	-
	بدرجة متوسطة	19 %15.8	25 %20.8	-
	بدرجة قليلة	9 %7.5	3 %2.5	-
كفايات تنفيذ الدرس	بدرجة كبيرة	58 %48.3	6 %5.0	-
	بدرجة متوسطة	35 %29.2	9 %7.5	
	بدرجة قليلة	9 %7.5	3 %2.5	-
كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف	بدرجة كبيرة	27 %22.5	29 %24.2	-
	بدرجة متوسطة	43 %35.8	18 %15.0	-
	بدرجة قليلة	3 %2.5	-	-
كفايات التقويم	بدرجة كبيرة	30 %25.0	-	-
	بدرجة متوسطة	40 %33.3	47 %39.2	-
	بدرجة قليلة	3 %2.5	-	-

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود أي كفاية كانت بدرجة غير مهمة أو تم ممارستها بدرجة قليلة، وأن 32.5% من أفراد العينة يرون أن الكفايات التعليمية على مجال إعداد الدرس هي مهمة جداً، وأنهم يمارسونها بدرجة كبير، وقد يعود ذلك إلى قناعة الطلبة/المعلمين بأهمية الكفايات التعليمية المتعلقة بإعداد الدرس، بسبب تركيز أعضاء هيئة التدريس عليها في التدريس الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الخوالدة (1989)، الغافري (1995)، الخوالد (2003)، ولحساب درجة العلاقة بين أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ودرجة ممارسة الطالب/ المعلم لهذه الكفايات على المجال الأول "كفايات إعداد الدرس" تم استخدام اختبار (كا^2)، وقد بلغت قيمة كا^2= 5.32 بدرجات حرية 2، وبمستوى دلالة بلغت 0.07. وبذلك فان قيمة (كا^2) تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين ممارستها الفعلية للمجال الأول "كفايات إعداد الدرس".

يتبين من الجدول رقم (6) أن ما نسبته 77.5 % من أفراد العينة، يرون أن كفايات تنفيذ الدرس مهمة جدا، وأنهم يقومون بممارستها بدرجة كبيرة أو متوسطه، ويمكن تفسير ذلك أن المشرف الأكاديمي يقوم بتقويم الطالب/ المعلم على درجة ممارسته الفعلية وكفايته أثناء تنفيذ الدرس، بالإضافة إلى التركيز عليها أثناء التدريس النظري، وتكليف الطلبة بالقيام بالواجبات البحثية المتعلقة بذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغافري (1995)، الكيلاني (1998). ولحساب درجة العلاقة بين أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ودرجة ممارسة الطالب/ المعلم لهذه الكفايات على المجال الثاني "كفايات إعداد الدرس" تم استخدام اختبار (كا^2)، وقد بلغت قيمة كا^2= 3.55 بدرجات حرية 2، وبمستوى دلالة بلغت 0.07. وبذلك فان قيمة (كا^2) تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين ممارستها الفعلية للمجال الثاني " كفايات تنفيذ الدرس ".

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم (6) أن ما نسبته 58.3 % من أفراد العينة، يرون أن كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف مهمة جداً، وأنهم يمارسونها بدرجة كبيرة ومتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخوالده (1989). وقد بلغت قيمة كا^2= 8.06 بدرجات حرية 2، وبمستوى دلالة بلغت 0.018. وبذلك فان قيمة (كا^2) تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وبين ممارستها الفعلية للمجال الثالث " كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف "

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن ما نسبته 39.2 % من أفراد العينة يرون أن كفايات التقويم مهمة، وأنهم يمارسونها بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك؛ أن فترة التدريب الميداني قد تنتهي قبل أن يعد الطالب/المعلم للاختبارات النهاية في المدرسة المتعاونة، أو أن المعلم المتعاون يرى أن تقويم الطلبة من صميم عمله ومسؤوليته فقط. ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الكيلاني (1998)، أبو نمره (2005)، حيث إن التقويم في دراستيهما يمارس بدرجة كبيرة. وقد بلغت قيمة كا^2= 29.36 بدرجات حرية 2، وبمستوى دلالة بلغت 0.00 وبذلك فان قيمة (كا^2) تدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية وبين ممارستها الفعلية للمجال الرابع " كفايات التقويم ".

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: " هل تختلف درجة أهمية الكفايات من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين ودرجة ممارستهم لها بصورة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تبعا لمتغير المعدل التراكمي؟"

قام الباحثون باستخراج تحليل التباين الأحادي لتقديرات درجه أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، ولدرجة ممارسة الطلبة/ المعلمين لهذه الكفايات، وكما هو مبين في الجدول رقم (7).

يظهر الجدول رقم (7) عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لدرجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية تعزى لمتغير المعدل التراكمي، وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية، تعزى لمتغير المعدل التراكمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهندي (2006). ويمكن تفسير ذلك أن جميع الطلبة/ المعلمين يدرسون نفس الخطة الدراسية، ويتعرضون في الغالب لنفس المحاضرات ونفس المدرسين، ولكن هناك فرقاً بين الطلبة عند تأديتهم للامتحانات؛ كونها في الغالب تقيس معلومات نظرية تعتمد على الحفظ فقط، وهنا قد يتفاوت الطلبة فيما بينهم في درجة الحفظ، وبالتالي التفاوت في الدرجات، وفي المعدل التراكمي، والذي ليس بالضرورة أن يقيس قدرة الطالب على التدريس العملي، مع التسليم بأن المعدل التراكمي هو مؤشر، لكنه ليس كلّ شيء، والدليل على ذلك نتائج الطلبة في امتحان الكفاءة الجامعية، الذي تعقده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إن معدل الطالب التراكمي يعطي مؤشرا لقدرة الطالب التنافسية

مع أقرأنه على مستوى المملكة، فقد يحصل طالب على نتيجة مرتفعة في امتحان الكفاءة مع أن معدلة التراكمي ليس كذلك.

الجدول رقم (7)
تحليل التباين الأحادي لتقديرات درجه أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية ولدرجة ممارسة الطلبة/ المعلمين لهذه الكفايات

درجة الأهمية						درجة الممارسة					
مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.265	1.088	0.756	3	0.521	14.250	4.750	1.779	3	0.155
داخل المجموعات	167.050	1.44		116		309.728	2.670		116	
الكلي	170.314			119		323.978			119	

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- تضمين الخطط الخاصة بإعداد معلم الصف تطبيقات عملية تتصل بالكفايات الخاصة بتدريس مادة التربية الإسلامية، لزيادة ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم أقدر على تجاوز المشكلات التي كشفت عنها الدراسة.
- تحسين مستوى تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، من خلال زيادة فعالية الكفايات التدريسية للطالب/ المعلم، وذلك بتركيز بعض الزيارات التي يقوم بها مشرفو التدريب الميداني للطلبة/المعلمين، على جوانب الكفايات التي بينت نتائج الدراسة أنها بحاجة إلى تنمية وتطوير وتدريب.
- رفع كفاية الطلبة/المعلمين تخصص معلم صف للقيام بدورهم كمعلمين لمادة التربية الإسلامية على أكمل وجه، مما قد يسهم في تحسين تعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا.
- محاولة دفع الجهود البحثية نحو الوعي بالكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا، وفعاليتها في تحسين تدريس هذه المادة وحل المشكلات فيها.

المراجـع

أبو نمره" محمد خميس" حسين، 2005، تقويم برنامج التربية العملية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأهلية في الأردن من وجهة نظر الطلبة/ المعلمين. مؤتة للبحوث والدراسات، 20 (2)، 109-148.

إرشيد، إبراهيم إرشيد، 2001، الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

البنعلي، غدنانه ومراد سعيد، وسمير يوسف، 2003، تطوير برنامج التربية العملية في خطة إعداد المعلم بكلية التربية/قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 23. ص 29-64.

بيومي، مصطفى أحمد، 1989، مهارات التساؤل لدى معلمي العلوم بالحلقة الأولى من التعليم الاساسي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 3(2)، جامعة المنيا، كلية التربية.

الجامعة الهاشمية، 2006، تعليمات التدريب الميداني, كلية العلوم التربوية. الجامعة الهاشمية. الزرقاء, الأردن.

الحياري، محمود، 2003، أهم طرق تدريس الأطفال في منهج التربية الإسلامية.أبحاث اليرموك، 19 (3ب)، 1429-1465.

الخطيب، علم الدين عبدالرحمن، 1993، أساليب طرق التدريس، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الخطيب، احمد ورداح الخطيب، 1986، اتجاهات حديثة في التدريب، الرياض، مطابع الفاروق.

الخوالدة، محمد محمود، 1989، تصورات المشتغلين في إعداد المعلمين للكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المرحلة الإلزامية

في الأردن. المجلة التربوية، 22(6)، 73-118.
الخوالدة، ناصر احمد، 2003، درجة ممارسة الطالب/ المعلم في برنامج التربية العملية للكفايات التعليمية اللازمة لتعليم مادة التربية الإسلامية في المرحل الأساسية. مؤتة للبحوث والدراسات، 18(1)، 91-117.
ذياب، تركي، 1999، ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية: دراسة تقويمية، دراسات، 1(26)، 142-164.
السويدي، وضحى علي، 1991، دور مشرف التربية العملية. أبحاث المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المنعقد في الإسكندرية من 8-1991/8/8.
طعيمه، رشدي احمد، 2000، مرشد الطالب المعلم في التربية العملية: تخصص تربية إسلامية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان.
العياصرة، محمد، 2005، تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات.المجلة الاردنية في العلوم التربوية.1(3)، 215-229.
عيسى، مصباح الحاج، وعبدالكريم الخياط، 1987، مكانة وسائل الاتصال في قائمة داوسون للكفايات التدريسية قبل وبعد تقنينها. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، 13(4).
الغافري، هاشل، 1995، الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان وقياس درجه توفرها لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة الظاهرية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة السلطان قابوس، عمان.
القاعود، إبراهيم، 1995، مشكلات طلبة التربية الابتدائية في جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 14(30)، 132-150.
القلا، فخر، 1997، كفاية تعزيز التعلم واستخدام التغذية الراجعة في التربية العملية/دليل مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق، جامعة دمشق.
الكيلاني، احمد"محمد محي الدين"، 1998، درجة ممارسة معلمي معلمات التربية الإسلامية للكفايات التعليمية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
مصطفى، عبد العظيم السعيد، 1998، التربية العملية لطلاب كليات التربية النوعية (دراسة تقويمية)، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 37، 93-142.
مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1984، صيغة موحدة لوثيقة أهداف المراحل والخطط الدراسية، التربية الإسلامية واللغة العربية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي، الرياض.
النوري، عبدالغني، 1987، اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي في البلاد العربية، الدوحة، دار الثقافة.
هندي، صالح، 2006، مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية. دراسات، 33(2) 517-533.
هندي، صالح، 2005، الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان من وجهة نظر الموجهين والمعلمين أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات، 32(2) 364-384
وزارة التربية والتعليم، 1988، توصيات مؤتمر التطوير التربوي، رسالة المعلم 29 (بديل العددين 3، 4) ص 100-102.
وزارة التربية والتعليم، 1996، دليل المعلم في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

Al-Barakat, A. A. 2003. Factors Influencing the Preparation of Student Teachers in the Class Teacher Specialization at Yarmouk University During their Field Experience, *Dirasat*, 30 (2), 420-432.

Al-Sadan, I. A, 1999. Preparing Teachers for Islamic Religious Education. *Muslim Education Quarterly*, 17 (1), 25-42.

Brookes, V. and Sikes, P. 1997. *The Good Mentor Guide: Initial Teacher Education in Secondary Schools.* Open university Press, Buckingham. Philadelphia.

Brunkhorst, H., Brunkhorst, B., Yager, R.,Andrews, D., & Apple, M. 1993. The salish consortium for improvement of science teaching preparation and development. *Journal of Science Teacher Education*, 4, 51-53.

Howell, D. C. 1997. *Statistical Methods for Psychology*. New York: Duxbury Press.

Keith, W. 2000. the Experience of Learning to Teach: Changing Student Teachers Ways of Understanding Teaching, 32 (1), 75-93.

Squires, G. 1999. *Teaching as a Professional Discipline***.** London, Falmer Press

Strand, B and Johnson, M. 1990. The pre-student Teaching Practicum: Don't leave the Chance. *Physical Educator*, 47 (4):197.

The Degree of Importance and Practice of Islamic Education's Competences among Classroom Student-Teacher's During their Practicum Program at Hashemite University

*Sadeq Al-Shudaifat, Ibrahim Hammad, and Ibrahim Al Zo'ubi **

ABSTRACT

This study aims at measuring the degree of importance and practice of Islamic Education's competences among classroom student-teacher's during their practicum program at Hashemite University. The study sample consists (120) student-teachers. The developed questionnaire consists of (59) items. Means, Standard Deviations, Chi Square and ANOVA are used to analyze the data of study. The findings of study indicated there were no relationship (α= 0.05) between the degree of importance and practice of competences on "the competences of lesson's preparing" dimension, and "the competences of teaching the lesson" dimension among student-teachers. There was a relationship between the degree of importance and practice of competences on "the competences of human relationships and classroom leadership" dimension, and the "evaluation" dimension among student-teachers. The study showed that the relationship between the degree of importance and practice competences did not differ significantly by students GPA.

Keywords: Islamic Education, Practicum, Classroom Teacher, Competences, the Hashemite University.

* Faculty of Educational Sciences, Hashemite University, Zarqa, Jordan; Faculty of Educational Sciences, University of Jordan; and Faculty of Educational Sciences, Al-albait University, Mafraq, Jordan. Received on 18/8/2008 and Accepted for Publication on 18/4/2010.